Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد خدم هذا التحوير المعكوس غرض الشاعر ؛ وهو ينتظر حبيبته في المحطات (فكتوريا / سان لازار ..) وبين لقارئه طريقته في التعامل مع الأسطورة . ويفعل لويس عوض الشيء نفسه في قصيدة أخرى موزونة مقفاة هي قصيدة قصة تقدمية ، التي يحورّ فيها اسطورة (ايروس والروح) الإغريقية التي تحكي : قصة ايروس إله الحب الذي أغرم بفتاة ؛ تدعى سايكيه أي الروح ؛ فيأتيها ليلاً ليضطجع الى جوارها حتى الفجر . وحين حاولت أن تعرف سره ؛ حذرها بأنه سيمضي عنها الى الأبد . لكن الفضول غلبها(٥) ؛ فأوقدت شمعة ؛ بعد أن نام (إيروس) ؛ دنت منه ؛ فسقطت قطرة من الشمع الذائب على جناحه ؛ فآنفض وطار عنها غاضباً ؛ دون رجعة .

أما في قصيدة لويس عوض ؛ فإن المرأة هي التي يحرقها فضول الرجل فتغادره.

دنوت بالقنديل من جناحك
يا قدس الأقداس في محرابي
الله ربي ! صاغ من صباحك
نماذج الفتنة والشباب
وآنسكبت من محجري عبره
وآهتزت الشمعة في أناملي
فآنحدرت على الجناح قطره
محرقة مثل اللجين السائل
هببت كالمذعور في فراشي
وطرت عني غضباً وحزناً
تمزقين الليل بالرياش

إن التعامل مع الرمز والأسطورة ذو منحى واع ؛ لم تكن تعوزه إلا الموهبة